الزعم أن القرآن أخطأ في ذكر اسم إدريس - عليه السلام - وقصة رفعه حيا إلى السماء

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **26/08/2020**

نص السؤال

الزعم أن القرآن أخطأ في ذكر اسم إدريس - عليه السلام - وقصة رفعه حيا إلى السماء

الجواب التفصيلي

اء(*)

هة:

ليا (57)((مريم) مستوحى من بعض الأساطير التي ذكرت أنه شخص كتب له الخلود وأدخل الجنة حيا.

هة:

1) وردت أسماء مختلفة لنبي الله إدريس - عليه السلام - في ثقافات مختلفة (المصرية - السامرية - اليونانية)، وهذا جائز لاختلاف طبيعة اللغات، فلماذا ينكر ذلك على القرآن الكريم وهو مقدم على غيره لثبوت

2) من أساسيات عقيدة الإسلام أن البقاء والخلود لله وحده وأن الفناء والموت من صفات المخلوقين ولا يستثنى من ذلك أحد.

3) لم ينص القرآن ولا السنة على خلود إدريس - عليه السلام - أو أنه رفع إلى السماء حيا.

4) اتفقت أقوال المفسرين على أن إدريس - عليه السلام - قبض ومات شأنه شأن المخلوقات جميعا، وما ورد بخلاف ذلك، هو محض روايات أسطورية لا تتفق مع حقائق الإسلام بشأن قبض الأرواح.

يل:

ي:

تي.

رين 5: 24). وهو في اليونانية أرميس، وعرب بهرمس، ومعنى أرميس عطارد، وهو عند المصريين هرمس الهرامسة، وفي القرآن الكريم إدريس، وقيل: سمي إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عزوجل، إذ روي أن ال

جل:

ر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا)

(مريم:56)

وع". [1]

ال.

سة.

رنا.

ية:

ين.

وت [2]، فلا عجب أن يقول اليهود: عزير ابن الله ويعطونه صفات الألوهية ومنها الخلود، ويقول النصارى: المسيح ابن الله ويعطونه صفات الألوهية ومنها الخلود، أما المسلمون فلا خلط عندهم بين صفات الخالق

جل:

نا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون)

(الأنبياء:34)

ني:

ن من عليها فان)

(الرحمن:26)

جل.

م؟!

عه.

دن [3] المغالطين من المستشرقين ممن يقعون على الروايات الضعيفة، والأخبار المنقطعة والآراء المرجوحة، فيبرزونها ويجعلونها أصلا، لا سيما إذا توافقت مع مقولة في التوراة أو الإنجيل المحرفين، ليؤيدوا ا

اء:

ذب.

لام -

وله عز وجل:

(وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين (85) وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين(86)

(الأنبياء)

منه.

أنه.

وأما

ه عزوجل:

(ورفعناه مكانا عليا)

(مريم:57)

لم تنص على أن إدريس - عليه السلام - رفع حيا إلى السماء، إن معنى الآية: ورفعنا ذكره وأعلينا قدره بشرف النبوة والزلفى عند الله[4].

راج[5] من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لقيه - عليه السلام - في السماء الرابعة ليس دليلا على رفعه حيا؛ فقد لقي صلى الله عليه وسلم في السماوات موسى وهارون ويوسف ويحيى وإبراهيم - عليهم الس

يها[8].

اح:

ليا (57)((مريم)، فهذا لا يدل على رفعه إلى السماء حيا، بل قد لا يكون المراد منه الرفع الحقيقي، ولهذا قال جماعة من المفسرين: هو رفع مجازي، وأما حديث الإسراء فلا حجة فيه أنه رفع إلى السماء حيا قبل

هذا وقد ذكر كثير من المفسرين في معنى

جل:

ه مكانا عليا)

(مريم:27)

اك.

وفي رواية أخرى: أنه رفع ولم يمت، قيل: أريد بها أنه رفع حيا إلى السماء، ثم قبض هناك؛ فهذا لا ينافي ما تقدم، وأما إن أريد بها أنه لم يمت حتى الآن ففيه نظر؛ إذ يتصادم مع

وله تعالى:

ميت وإنهم ميتون)

(الزمر:30)

جنة.

ولة[10]؛ فقد روي أن ملك الموت سأل الله أن يزور إدريس، فجاءه على صورة إنسان، ودعاه في الليل إلى مائدته، ولكن إدريس - عليه السلام - أبى، فكرر ملك الموت دعوته تلك مرتين متتاليتين، وفي المرة الثا

واعتصم بآيتين من القرآن هما:

(كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون (الأنبياء:35).

والثانية:(لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين) (الحجر:48)

يها.

عل.

فند[11] تلك الخرافات.

مة:

- إن عدم ذكر اسم إدريس - عليه السلام - في التوراة لا يعني إنكار وجوده في التاريخ؛ لأن التوراة المحرفة ليست حجة فيما تذكر، فضلا عن أنها ليست حجة فيما لم تذكره، لكن الحجة فيما تفرد القرآن الكري
- من قواعد الإسلام العقائدية ضرورة الفصل بين صفات الله تعالى وصفات الخلق، فمن صفات الله البقاء، ومن صفات الخلق جميعا - بلا استثناء - الفناء والموت. والخلود لا يكون إلا لله وحده، فهو صفة له و
- لم نر حولنا في دنيا الناس من كتب الله له الخلود، بل كتب الله الموت على جميع خلقه، ومنهم محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو أفضل الرسل وأحبهم إلى الله تعالى.
- ما ورد من الأساطير حول رفع إدريس - عليه السلام - حيا وعدم استطاعة ملك الموت قبض روحه لا يتفق مع حقائق الإسلام التي تنص على أن ملك الموت مكلف من قبل الله تعالى بقبض الأرواح، وأنه لا يـ

سرح به القرآن الكريم، وما جاءت به السنة النبوية الشريفة الصحيحة، وأما أقوال المفسرين فيؤخذ منها ما وافق الكتاب والسنة ويطرح ما عداه، والذي جاء في القرآن عن إدريس - عليه السلام - أنه كان صديقا نبـ

المراجع

1. (*) موجز دائرة المعارف الإسلامية، فريق بحث من المستشرقين، ترجمة نخبة من الأساتذة، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، ط1، 1418هـ/ 1998م.
2. ط2، 1425/ 2004م، ص484.
3. سوت لطبيعة الإنسان، وعلم اللاهوت علم يبحث عن العقائد المتعلقة بالله، وربما أطلق الأول على الروح، والثاني على البدن، أو أطلق الأول على العالم العلوي، والثاني على العالم السفلي.
4. شأن.
5. قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1985م، ص38، 39.
6. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (3035)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى السماوات وفرض الصلوات (429).
7. ط1، 1985م، ص44.
8. وبها.
9. ط1، 1985م، ص44 بتصرف.
10. مج8ج16ص131 بتصرف.
11. جولة: المدعاة.
12. عف ويخطأ.